

تاج العروس من جواهر القاموس

يكون في رَجْلٍ فَجَلَّ قَالَ أَبُو عبيدة : لا يكون التَّحْجِيلُ واقِعاً في اليَدَيْنِ
خاصَّةً إِلَّا مع الرجلين ولا في يدٍ واحدةٍ دُونَ الأُخْرَى إِلَّا مع الرَّجْلَيْنِ أو مع
رَجْلٍ . والفَرَسُ مَحْجُولٌ وَمُحْجَلٌ ومنه الحديث : " أُمَّتِي الْغُرُّ
المُحْجَلُونَ يومَ القِيَامَةِ " من آثار الوُضوء . ويقال : حَجَلَتْ قَوَائِمُهُ تَحْجِيلًا
: فإن كان البَيَاضُ في قَوَائِمِهِ الأربَع فهو مُحْجَلٌ أَرْبَعٍ . وإن كان في الرَّجْلَيْنِ
جميعاً فهو مُحْجَلٌ الرَّجْلَيْنِ . وإن كان بإحدى رِجْلَيْهِ وجاوز الأَرْسَاعَ فهو
مُحْجَلٌ الرَّجْلِ اليُمْنَى أو اليُسْرَى . فإن كان في ثَلَاثِ قَوَائِمٍ دُونَ رَجْلٍ أو
دُونَ يَدٍ فهو مُحْجَلٌ ثَلَاثٍ مُطْلَقٌ يَدٍ أو رَجْلٍ . فإن كان مُحْجَلٌ يَدٍ ورجلٍ
من شِقِّ فهو مُمَسَّكٌ الأيَامِنِ مُطْلَقٌ الأيسَرِ أو مُمَسَّكٌ الأيسَرِ مُطْلَقٌ
الأيَامِنِ . وإن كان من خِلافٍ قَلْبٍ أو كَثْرٍ فهو مَشْكُولٌ . التَّحْجِيلُ : بَيَاضٌ في
أَخْلافِ الناقَةِ من آثار الصَّرارِ والصَّرَعِ مُحْجَلٌ : به تَحْجِيلٌ من آثارِ
الصَّرارِ قال أبو النِّجْمِ : .

" تَزِينِ لِحْيَتِي لَاهِجٍ مُخَلَّلٍ .

" عَن ذِي قَرَامِيصَ لَهَا مُحْجَلٌ قال ابن السِّكِّيتِ : التَّحْجِيلُ : سِمَةٌ
للإِبِلِ وكذلك الصَّلَيبُ وأنشد لِدِ الرَّمَّةِ : .

وَأَشْعَثَ مَغْلُوبٍ عَلَيَّ شَدَنِيَّةٍ ... يَلُوحُ بِهَا تَحْجِيلُهَا وصلَّيبُهَا قال
الصَّاعِنِي : هكذا نُقِلَ عن ابنِ السِّكِّيتِ والروايةُ : تَحْجِيلُهَا بالنونِ وقال أَبو
عُبَيْدٍ : التَّحْجِيلُ : سِمَةٌ مُعْجِةٌ . وحَجَلَتْ عَيْنُهُ تَحْجِيلٌ حُجُولًا وحَجَلَتْ
تَحْجِيلًا كِلَاهِمَا : غارتُ يكون للإنسانِ والبَعِيرِ والفَرَسِ التَّشْدِيدُ عن الأَصمَعِيِّ
قال ابنُ عَبَّادٍ : حَوَّجَلَ الرَّجْلُ : غارتُ عَيْنُهُ . والحَوَّجَلَةُ كحَوَّهَرَةٍ وقد
تُشَدُّ لأمُهَا كحَوَّصَلَةٍ وحَوَّصَلَةٍ ودَوَّجَلَةٍ ودَوَّجَلَةٍ وسَوَّجَلَةٍ
وسَوَّجَلَةٍ وقَوَّصَرَةٍ وقَوَّصَرَةٍ : القارُورَةُ الصَّغِيرَةُ الواسِعَةُ الرَّأسِ كما
في العُبابِ زاد في المُحْكَمِ : شَبَهُ السُّكَّرِ جَعَةً ونحوها . أو هي العَظِيمَةُ
الأَسْفَلِ وقِيلَ : ما كان شَبَهَ قَوَارِيرِ الذَّرِيرَةِ قال العَجَّاجُ : .

" كَأَنَّ عَيْنَيْهِ مِنَ الْغُؤُورِ .

" بَعْدَ الإِنْيِ وَعَرَقِ الْغُرُورِ .

" قَلْبَانِ فِي لِحْدَيْهِ صَفَاً مَنفُورِ .

" صِفْرَانِ أَوْ دَوَّجَلَاتَا قَارُورِ ج : دَوَّاجِلُ وَدَوَّاجِيلُ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ : .
" كَأَنَّ أَعْيُنَهَا فِيهَا الدَّوَّاجِيلُ وَقَالَ عَبْدَةُ بْنُ الطَّيِّبِ : .
نَهَجٍ تَرَى دَوْلَهُ بِبَيْضِ القَطَا قُدَيْمًا ... كَأَنَّه بِالأَفَاحِيسِ الدَّوَّاجِيلُ .
دَوَّاجِلُ مُلَائِنَاتٌ زَيْتَانٌ مُجَرَّدَةٌ ... لَيْسَتْ عَلَيْهِنَّ مِنْ خُوصٍ سَوَّاجِيلُ قَالَ
ابنُ سَيِّدَه : يجوزُ أن يكونَ الحقَّ الياءَ ضَرْوَرَةً ويجوزُ كونهَ جَمَعَ الدَّوَّجَلَاتِ
مُشَدَّدَةً اللامَ فَعَوَّضَ الياءَ مِنْ إِحدى اللامينِ . وَالحَجَلَاءُ مِنْ الضَّأْنِ : شَأَةٌ
ابْيَضَتْ أَوْ ظَفَرَتْهَا وَسَائِرُهَا أَسْوَدٌ كَمَا فِي المُحْكَمِ وَالعُيَابُ . وَالحَاجِلَاتُ مِنْ
الإِبِلِ : الَّتِي عُرْفِيَّتٌ فَمَشَّتْ عَلَى بَعْضِ قَوَائِمِهَا قَالَ الجَلَاءُ ابْنُ أَرْقَمِ : .
وَقَدْ بَسَّأَتْ بِالحَاجِلَاتِ إِفَالُهَا ... وَسَيْفِ كَرِيمٍ لَا يَزَالُ يَصُوعُهَا يَقُولُ :
أَنَسَتْ صِغَارُ الإِبِلِ بِالحَاجِلَاتِ وَبَسَيْفِ كَرِيمٍ لكَثْرَةِ مَا شَاهَدَتْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ يُعَرِّقُهَا
. وَقَوْلُ الجَوْهَرِيِّ : تَحْجُلُ كَتَنْصُرُ : اسْمٌ فَرَسٍ وَهُوَ تَصْحِيفٌ وَالمَّوَابُ :
عَجَلَى كَسَكَرَى بِالعينِ . قُلْتُ : قَدْ جَاءَ فِي شِعْرِ لَيْدِيٍّ مِثْلُ مَا قَالَه الجَوْهَرِيُّ كَمَا
سَيَأْتِي فِي خَيْلٍ وَأوردَه الجَوْهَرِيُّ فِي ج - و - ن وَهَذَا نَصُّهُ : .
تَكَاثَرَ قُرْزُلٌ وَالجَوْنُ فِيهَا ... وَتَحْجُلُ وَالنَّعَامَةُ وَالخَيْالُ